عبد الرزاق شعيبة
دكتور في الحقوق
قاض

الالتزام بضمان السلامة في العقود

- تحديد الالتزام بضمان السلامة في العقود ونطاقه
- تنفيذ الالتزام بضمان السلامة وآثار الاخلال به

تقديم

الدكتور بوعبيد عباسي

أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق - مراكش

دار الآفاق المغربية

DAR AL AFAK
COPY

الفـهـــرس

تقديم الدكتور بوعبيد عباسي 3
مـقدمـة 7

الباب الأول
تحديد الالتزام بضمان السلامة في العقود ونطاقه

الفصل الأول: تحديد الالتزام بضمان السلامة 19
المبحث الأول: ماهية الالتزام بضمان السلامة وطبيعته القانونية 19
المطلب الأول: ماهية الالتزام بضمان السلامة 20
الفقرة الأولى : تعريف الالتزام بضمان السلامة 20
أولا : تعريف الالتزام بضمان السلامة لغة 20
ثانيا :تعريف الالتزام بضمان السلامة اصطلاحا 20
أ – ضرورة السيطرة الفعلية على العناصر المسببة للضرر 22
ب – ضرورة انتماء العناصر المسببة للضرر للعقد المبرم بين الدائن والمدين في الالتزام بضمان السلامة 24
الفقرة الثانية : علاقة الالتزام بضمان السلامة ببعض الالتزامات الأخرى 25
أولا: علاقة الالتزام بضمان السلامة بالالتزام بالمطابقة 25
ثانيا : علاقة الالتزام بضمان السلامة بالالتزام بالإعلام 29
المطلب الثاني: الطبيعة القانونية للالتزام بضمان السلامة 34
الفقرة الأولى : الطبيعة القانونية للالتزام بضمان السلامة في عقود الخدمات. 35
أولا : الطبيعة القانونية للالتزام بضمان السلامة في عقد النقل 35
ثانيا : الطبيعة القانونية للالتزام بضمان السلامة في العقد الطبي 37
الفقرة الثانية : الطبيعة القانونية للالتزام بضمان السلامة في عقود المنتجات 42
أولا : الالتزام بضمان السلامة في عقد البيع التزام بتحقيق نتيجة 42

ثانيا : مبررات اعتبار الالتزام بضمان السلامة التزاما بتحقيق نتيجة 45
المبحث الثاني: مبررات الالتزام بضمان السلامة في العقود ومصدره ومضمونه 47
المطلب الأول: مبررات الالتزام بضمان السلامة في العقود 48
الفقرة الأولى : مبررات عامة للالتزام بضمان السلامة في العقود 48
أولا : التطور الصناعي والاقتصادي وضرورة حماية المستهلك 48
أ – التطور الصناعي والاقتصادي 48
ب – ضرورة حماية المستهلك 51
ثانيا : قصور المبادئ العامة للعقد عن حماية المستهلك 53
أ – العقد شريعة المتعاقدين وحماية المستهلك 53
ب – نسبية العقد وحماية المستهلك 54
ج – تنفيذ العقد بحسن نية وحماية المستهلك 56
الفقرة الثانية : قصور نظرية ضمان العيوب الخفية عن حماية سلامة المستهلك 57
أولا : التوسع في فهم عبارة مصروفات البيع 60
ثانيا : افتراض علم البائع المهني بعيوب المبيع 62
المطلب الثاني: مصدر الالتزام بضمان السلامة ومضمونه 71
الفقرة الأولى : مصدر الالتزام بضمان السلامة 72
أولا : العقد كمصدر للالتزام بضمان السلامة 72
أ – مزايا الأساس التعاقدي للالتزام بضمان السلامة 75
ب – عيوب الأساس التعاقدي للالتزام بضمان السلامة 76
1 – إشكالية حماية المتضرر غير المتعاقد 76
2 – إشكالية دعوى المتعاقد في سلسلة العقود المتعاقبة على شيء واحد 81
ج – الطبيعة التبعية أو الجوهرية للالتزام بضمان السلامة 83
ثانيا : القانون كمصدر للالتزام بضمان السلامة 85
الفقرة الثانية : مضمون الالتزام بضمان السلامة في العقود 88

DAR AL AFAK
COPY

أولا : الالتزام بضمان السلامة من العيوب..... 87
ثانيا : الإلتزام بضمان السلامة من المخاطر..... 91
أ – أصحاب المعيار المزدوج..... 93
ب – أصحاب المعيار الموضوعي..... 94
الفصل الثاني: نطاق الالتزام بضمان السلامة في العقود..... 97
المبحث الأول: نطاق الالتزام بضمان السلامة من حيث طبيعة الشيء المضمون ومن حيث الزمان..... 97
المطلب الأول: نطاق الالتزام بضمان السلامة من حيث طبيعة الشيء المضمون..... 97
الفقرة الأولى : الالتزام بضمان السلامة في الخدمات..... 98
أولا : تعريف مفهوم الخدمة..... 98
ثانيا : معيار السلامة الجسدية..... 99
الفقرة الثانية: الالتزام بضمان السلامة في المنتجات..... 99
أولا : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمنتوج..... 99
ثانيا : المنتوجات المشمولة بالالتزام بضمان السلامة..... 101
المطلب الثاني: نطاق الالتزام بضمان السلامة من حيث الزمان..... 108
الفقرة الأولى: بداية الالتزام بضمان السلامة..... 108
أولا : تحديد لحظة بداية الالتزام بضمان السلامة في المنتجات..... 108
أ – التخلي الإرادي عن المنتوج..... 111
ب – وحدة عرض المنتوج..... 113
1 – عرض المنتوجات ذات الأعداد الكبيرة..... 114
2 – عرض المنتوجات المركبة..... 114
ثانيا : تحديد لحظة بداية الالتزام بضمان السلامة في عقود الخدمات..... 115
أ –اقتران بداية الالتزام بضمان السلامة بلحظة إبرام العقد..... 116
1 – التعاقد بين حاضرين..... 116
2– التعاقد بين غائبين بالمراسلة..... 116

DAR AL AFAK
COPY

ب – بداية الالتزام بضمان السلامة معلقة على أجل معين 117
الفقرة الثانية : انقضاء الالتزام بضمان السلامة في العقود 118
أولا: انقضاء الالتزام بضمان السلامة في عقود الخدمات 119
أ – الوفاء بالالتزام بضمان السلامة 119
ب – الاستحالة في التنفيذ 221
ثانيا: انقضاء الالتزام بضمان السلامة في المنتوجات 122
أ – السحب بعد انتهاء مدة صلاحية المنتوج 123
ب – السحب الإداري للمنتوج 124
ج – السحب الإرادي للمنتوج 126
الفقرة الثالثة : الإمتداد الزمني للالتزام بضمان السلامة في بعض العقود 126
أولا : الامتداد الزمني للالتزام بضمان السلامة في عقد النقل 126
ثانيا : الامتداد الزمني للالتزام بضمان السلامة في عقد العمل 128
ثالثا : الامتداد الزمني للالتزام بضمان السلامة في العقد الطبي وعقد التعليم 129
المبحث الثاني: نطاق الالتزام بضمان السلامة من حيث الأشخاص 126
المطلب الأول: المدين بالالتزام بضمان السلامة 126
الفقرة الأولى : المدين بالالتزام بضمان السلامة في المنتجات 130
أولا – الصانع لمنتوج كامل الصنع 137
ثانيا – منتج المادة الأولية 137
ثالثا – صانع جزء من أجزاء المنتوج 137
رابعا – المنتج الظاهر 138
أ – صاحب العلامة الظاهرة على المنتوج 139
ب – المستورد 139
خامسا – المنتج الاحتياطي 140
الفقرة الثانية : المدين بالالتزام بضمان السلامة في عقود الخدمات 141
أولا : المسؤولية عن فعل الغير في عقود الخدمات 142

DAR AL AFAK
COPY

ثانيا : تطبيقات لمفهوم المدين بضمان السلامة في بعض العقود الخدماتية 144
أ – المدين بالالتزام بضمان السلامة في خدمة نقل الأشخاص 145
1 – وكالة السياحة مالكة لأدوات النقل 146
2 – وكالة السياحة مستأجرا لوسائل النقل 146
3 – ظهور وكالة السياحة بمظهر الناقل 147
ب – المدين بالالتزام بضمان السلامة في خدمة التطبيب داخل المصحات الخاصة 148
المطلب الثاني: الدائن بالالتزام بضمان السلامة 154
الفقرة الأولى : المضرور في حوادث المنتجات 154
أولا : التوسع في مفهوم المضرور في حوادث المنتجات 155
ثانيا : أبعاد التوسع في مفهوم المضرور 156
الفقرة الثانية : المضرور في عقود الخدمات 158
أولا : المفهوم الضيق للمضرور في عقود الخدمات 158
ثانيا : تطبيق للمفهوم الضيق للمضرور في خدمة النقل 158

الباب الثاني

تنفيذ الالتزام بضمان السلامة وآثار الاخلال به

الفصل الأول: تنفيذ الالتزام بضمان السلامة 165
المبحث الأول: الإلتزام بالإعلام والالتزام بحسن النية في تنفيذ الالتزام بضمان السلامة 165
المطلب الأول: الإلتزام بالإعلام وسيلة لتنفيذ الالتزام بضمان السلامة 166
الفقرة الأولى : أساس الالتزام بالإعلام 166
أولا : ماهية الالتزام بالإعلام 166
ثانيا : افتراض جهل المستهلك ببيانات المنتوج أو الخدمة 169
الفقرة الثانية : عناصر الالتزام بالإعلام 171
أولا : طريقة الاستعمال 171
ثانيا: التحذيـــر 173

DAR AL AFAK
COPY

أ – التحذير الكامل..... 174
ب – التحذير الواضح..... 175
ج – التحذير الظاهر..... 178
د – أن يكون التحذير لصيقا بالمنتوج..... 178
المطلب الثاني: الالتزام بحسن النية وسيلة للالتزام بضمان السلامة..... 179
الفقرة الأولى : عناصر الالتزام بحسن النية في التنفيذ..... 180
أولا : الأمـــانـــة..... 180
ثانيا : التعـــاون..... 180
ثالثا : الثقة المشروعة..... 181
الفقرة الثانية : مظاهر حسن النية في تنفيذ الالتزام بضمان السلامة..... 182
أولا : الالتزام بالسحب أو وقف الخدمة..... 182
ثانيا : الالتزام باسترجاع المنتوج المعيب من المستعمل..... 183
ثالثا : الالتزام بإخبار الإدارة المختصة باكتشاف العيب في المنتوج أو الخدمة..... 183
المبحث الثاني: الالتزام بالتتبع والالتزام بالمطابقة في تنفيذ الالتزام بضمان السلامة..... 183
المطلب الأول: الالتزام بالتتبع وسيلة لتنفيذ الالتزام بضمان السلامة..... 184
الفقرة الأولى : ماهية الالتزام بالتتبع ونطاقه..... 184
أولا : ماهية الالتزام بالتتبع..... 184
ثانيا : نطاق الالتزام بالتتبع..... 187
الفقرة الثانية : مدى مسؤولية المنتج عن العيوب االمرتبطة بالتقدم العلمي..... 188
أولا : إقرار مبدأ الإعفاء من مخاطر التقدم العلمي..... 188
ثانيا : استثناء بخصوص مخاطر المستحضرات الطبية والصيدلية..... 190
المطلب الثاني: الالتزام بالمطابقة وسيلة لتنفيذ الالتزام بضمان السلامة..... 191
الفقرة الأولى : ماهية الالتزام بالمطابقة..... 191
أولا : أساس الالتزام بالمطابقة..... 191
ثانيا : التوسع في مفهوم المطابقة..... 193

الفقرة الثانية : الالتزام بالمطابقة بواسطة المواصفات القياسية 195
أولا : مفهوم المواصفات القياسية 195
ثانيا : قرينة المطابقة 197
الفصل الثاني: آثار الإخلال بالالتزام بضمان السلامة وجزاؤه 199
المبحث الأول: آثار الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 199
المطلب الأول: أساس المسؤولية المدنية وأركانها 200
الفقرة الأولى : أساس المسؤولية المدنية الناتجة عن الاخلال بالالتزام بضمان السلامة 200
أولا: الخطأ كأساس للمسؤولية المدنية عن الإخلال بالالتزام بضمان السلامة .. 200
ثانيا : مدى إمكانية تطبيق قواعد المسؤولية عن حراسة الشيء 203
ثالثا : بروز نظرية تحمل المخاطر كأساس جديد لمسؤولية المنتج 206
الفقرة الثانية : أركان المسؤولية المدنية عن الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 211
أولا: أن يكون المنتوج معيبا أو خطرا 211
أ – مفهوم العيب الموجب لتحمل المسؤولية 211
ب – مفهوم الخطر الموجب لتحمل المسؤولية 212
ج – ارتباط العيب أو الخطر بفترة وضع المنتوج في التداول 213
ثانيا : الأضرار القابلة للتعويض 214
ثالثا : العلاقة السببية بين العيب أو الخطر وبين الضرر 220
أ – افتراض تعيب المنتجات في وقت سابق على وضعها في التداول 221
ب – العنصر المعنوي في علاقة السببية 224
المطلب الثاني: وسائل دفع المسؤولية المدنية عن الاخلال بالالتزام بضمان السلامة وتقادمها 225
الفقرة الأولى : وسائل دفع المسؤولية المدنية عن الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 225
أولا : الوسائل العامة لدفع المسؤولية المدنية عن الإخلال بالالتزام

DAR AL AFAK
COPY

بضمان السلامة 225
أ – القوة القاهرة 226
ب – خطأ الغير 228
ج – خطأ المضرور 232
1 – الإستعمال الخاطئ للمنتوج 236
2 – استعمال المنتوج بعد انقضاء التاريخ المحدد لصلاحيته 238
ثانيا : الوسائل الخاصة لدفع المسؤولية المدنية للمنتج 240
أ – عدم وضع المنتوج في التداول 240
ب – تحقق العيب في وقت لاحق على طرح المنتوج للتداول 242
ج – المنتوج لم يكن مخصصا للبيع أو أي شكل من اشكال التوزيع لأغراض تجارية 243
د – العيب راجع لمطابقة المنتوج للقواعد الإلزامية الصادرة عن السلطات العمومية 244
هـ – العيب ناتج عن احترام بعض الالتزامات التعاقدية 246
و – الدفع بمخاطر التقدم العلمي 247
الفقرة الثانية: تقادم المسؤولية المدنية عن الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 259
أولا: تقادم دعوى المسؤولية بمضي ثلاث سنوات في القانون الفرنسي 260
ثانيا : سقوط دعوى المسؤولية بمضي عشر سنوات في القانون الفرنسي 261
المبحث الثاني: جزاء الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 264
المطلب الأول: الحق في التعويض 264
الفقرة الأولى : كيفية تقدير التعويض 265
أولا : التحديد التشريعي لقيمة التعويض 265
ثانيا : مبدأ التعويض الكامل 267
الفقرة الثانية : آليات تعويض ضحايا المنتجات والخدمات المعيبة 269
أولا : التأمين على المسؤولية المدنية للمنتج 269

أ – أهمية التامين في مجال حوادث المنتجات المعيبة 270
ب – مدى إلزامية التامين على مسؤولية المنتج عن فعل منتجاته المعيبة 273
ج – المخاطر والأضرار غير المغطاة بالتأمين 274
1 – الأضرار العمدية الناتجة عن المؤمن له 274
2 – استبعاد الأخطار الناتجة عن الحوادث المتوقعة 275
3 – هلاك أو ضياع المنتوج 276
ثانيا: الدعوة إلى إنشاء صندوق ضمان خاص بضحايا حوادث المنتجات 276
المطلب الثاني: الجزاءات الجنائية عن الإخلال بالالتزام بضمان السلامة 279
الفقرة الأولى : أركان قيام المسؤولية الجنائية لعدم الالتزام بضمان
السلامة وفق 24.09 279
أولا: الركن القانوني 280
ثانيا: الركن المادي 281
أ – تحديد السلوك الإجرامي لعدم الالتزام بالسلامة في قانون 24.09 281
ب – تحديد النتيجة الإجرامية لعدم الالتزام بالسلامة في القانون رقم 24.09 ... 282
ج – تحديد العلاقة السببية لعدم الالتزام بالسلامة في القانون رقم 24.09 283
ثالثا : الركن المعنوي 284
الفقرة الثانية: الجزاءات الجنائية المقررة للإخلال بالإلتزام بضمان السلامة..... 285
أولا: العقوبات الأصلية 285
ثانيا : العقوبات الإضافية 288
أ – المصادرة 288
ب – حل الشخص المعنوي 289
ج – نشر الحكم الصادر بالإدانة 289
د – التدابير الوقائية 290
خاتمة 292
لائحة المراجع 298
الفهرس 311

DAR AL AFAK
COPY

DAR AL AFAK

COPY

صدر للمؤلف:



DAR AL AFAK
COPY

دار الآفاق المغربية

الدار البيضاء _ المغرب
الهاتف: +212 5 22 83 33 99
البريد الإلكتروني: daralafak@gmail.com
الموقع الرسمي: www.daralafak.com

9 789920 526623

130.00